

أهداف الدرس

- 1 . أن أثبت مكتسباتي السابقة في الإظهار والإدغام والفتح والإمالة .
- 2 . أن أعزز تعلماتي بنصوص الأئمة المتقدمين .
- 3 . أن أحرص على اكتساب مهارة فهم وتحليل هذه النصوص .

النشاط الأول

يقول الإمام أبو جعفر ابن الباذش (ت 540هـ): «ليس في الإدغام الصغير إدغامٌ متحرك ولا مثلاً، وقد قسمه القراء قسمين: قسم سكونه خلقة، وقسم سكونه عن حركة .

شرح الأول: المختلف فيه من الساكن الخلقة الذي لا تُعرَف حركته ستة أصناف: الأول: دال «قد»، الثاني: ذال «إذ»، الثالث: تاء التأنيث المتصلة بالفعل، الرابع: لام «هل» و«بل»، الخامس: حروف الهجاء، السادس: النون والتنوين، جُعلًا من هذا القسم لكان التنوين .

شرح القسم الثاني: وهو ما سكونه عن حركة: المختلف فيه من الساكن الذي تعرف حركته تسعة أصناف: الأول: الباء عند الفاء، الثاني: الباء عند الميم، الثالث: التاء عند التاء، الرابع: التاء عند الذال، الخامس: الدال عند التاء، السادس: الذال عند التاء، السابع: اللام عند الذال، الثامن: الراء عند اللام، التاسع: الفاء عند الباء» .

[الإقناع في القراءات السبع، ص 147 وما بعدها، بتصرف]

أقرأ النص ثم أنجز ما يأتي:

1. أشرح ما تحته سطر .
2. أبين أصول القراء في كل من الصنف الأول: دال «قد»، والرابع: لام «هل» و«بل» من القسم الأول مستشهداً بالحرز .

3. ما هي الحروف التي تدغم عندها تاء التأنيث؟ ومن هم أصحاب الإظهار وأصحاب الإدغام في جميعها؟

4. ما هي المواضع التي تدرج تحت كل من الصنف الثاني: الباء عند الميم، والصنف السادس: الذال عند التاء، من القسم الثاني؟ أذكر أصحاب الإظهار في كل موضع.

5. أدرج الإمام ابن الباذش إدغام حروف الهجاء في القسم الأول، بينما ذكرها الشاطبي في القسم الثاني، فما المقصود بحروف الهجاء هنا؟ ومن هم أصحاب الإدغام أو الإظهار في كل موضع مختلف فيه منها؟

6. أبين أصحاب الإدغام في ما يلي، وأعزز جوابي بالشاطبية:

﴿قَالَ فَإِنَّكَ لَبَّيٌّ لَكَ﴾ [طه:95]، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال:29]، ﴿وَمَنْ يَقْعَلْ لَكَ﴾
﴿وَأُولَئِكَ﴾ [المنافقون:9]، ﴿قَبْتُهُ تَقَا﴾ [طه:94]، ﴿أَوْرَثْتُمُوهُمَا﴾ [الأعراف:42].

النشاط الثاني

قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله (ت 444 هـ):

«اعلم أن حمزة والكسائي كانا يُميلان كلَّ ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الياء... وشبهه مما ألفه للتأنيث...، وكذلك ما أشبهه مما هو مرسوم في المصاحف بالياء، ما خلا خمس كلم؛ وهن: ﴿مَتَّى﴾ [البقرة:108] و﴿لَدَى﴾ [غافر:17] و﴿عَلَى﴾ [البقرة:6] و﴿إِلَى﴾ [البقرة:13] و﴿مَارَكَلَى﴾ [النور:21]، فإنهن مفتوحات بإجماع، وكذلك جميع ذوات الواو من الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو: ﴿الصَّبَا﴾ [البقرة:157] و﴿سَنَابِرَفِي﴾ [النور:42]...، والأفعال نحو ﴿خَلَا﴾ [البقرة:75] و﴿مَعَا﴾ [آل عمران:38]... وشبهه، ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أو آخر آيها على ياء، أو تلحقه زيادة، نحو قوله عز وجل: ﴿يُدْعَى﴾ [الصف:7]... وكذلك ﴿تَجَلَّى﴾ [الأعراف:88]... ﴿زَكَّيْلًا﴾ [الشمس:8]... وشبهه، فإن الإمالة فيه سائغة لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء...

وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال... وسواء اتصلت هذه الأفعال بضمير أم لم تتصل إذا كانت ثلاثية ماضية،... وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل، نحو: ﴿عَلَى أَبْجَرِمْ﴾ [البقرة:6] و﴿إِثْرِهِمْ﴾ [المائدة:48] و﴿إِلْبَارِ﴾ [الأعراف:36]...

وكان - الكسائي - يقف على هاء التأنيث وما ضارعتها في اللفظ بالإمالة، نحو قوله تعالى: ﴿جَنَّةٌ﴾ [البقرة: 264] و﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة: 264] و﴿نِعْمَةً﴾ [البقرة: 209]، ... ووقف الباقر بالفتح، وبالله التوفيق»

[التيسير في القراءات السبع، ص، 175 وما بعدها، بتصرف واختصار].

أقرأ النص، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:

1. أعرف ما يلي: ذوات الياء، ألف التأنيث، هاء التأنيث.
2. أبين مذهب كل من ورش وأبي عمرو البصري في ما تحته سطر في الفقرة الأولى من النص وأذكر ما جرى به العمل في المغرب لورش.
3. أستشهد من متن الشاطبية على ما تحته سطر في الفقرة الثانية من النص.
4. أذكر الأفعال العشرة التي أmaalها حمزة ومذهب ابن ذكوان فيها.
5. أشرح قول الإمام الداني: «وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل»، مع التمثيل، وأذكر مذهب ورش وحمزة في ذلك، وحكم ما اجتمع فيه راءان.
6. ما هي الحروف العشرة التي تمنع إمالة هاء التأنيث في الوقف للكسائي، وما هي الحروف الأربعة التي تمال معها بشروط؟ أمثل لكل من الحالتين بثلاثة أمثلة.
7. أذكر أصحاب الإمالة في ما يلي:

﴿يَتَوَارَى﴾ [النحل: 59]، ﴿وَمَا أَنْسِينِي﴾ [الكهف: 62]، ﴿عَلِيدُونَ﴾ [الكافرون: 3]، ﴿إِنِّي﴾ [الأحزاب: 53] ﴿بَسْوَ لِفَثٍ﴾ [البقرة: 28]، ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: 7].